Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأمور ، والأصل العريق فى الحضارة والرقى . والشاعرية الخلاقة والزخرفة الحافلة بالفن ، والأصباغ المتماوجة فى أجواء الجمال ، وحول الوقار والتعالى فى سلم المجد المعنوى ؛ وما إلى ذلك مما نلمسه بقوة فى الأدب العباسى . ولئن عثرنا بعض الأحيان على فخر بدوى يشبه الفخر القديم ؛ فما ذلك إلا نفحات صحراوية فى بلاذ اليمن والرخاء . وما ذلك إلا أصوات ناشزة فى عالم من الأنغام المتناسقة .

وإننا سنعرض لبعض شعراء الفخر فى هذا العهد مبينين ما لهم من صفات وميزات ؛ موضحين آراءهم وأساليبهم ؛ وإن فى شعرهم الدلالة الثابتة على ما فى شعر غيرهم من ميزات وآراء وأساليب .

أ ــ فخر المجددين :

حياة جديدة واسعة الآفاق ، وعناصر أجنبية تضمر للعرب شراً ، وشعوبية غاضبة على السلطان القائم . وتدخل الفرس فى صلب الدولة ، كل ذلك دعا إلى التجديد فى مطلع العهد العباسى . بل دعا إلى صراع بين أرباب القديم وأرباب الجديد . وخير ممثل لهذه النزعة التجديدية فى الفخر بشار بن برد .

كان بشار من أصل غير عربى ، وكان فياض القريحة الشعرية ، ففخر على عادة الشعراء ، وكان الميدان أمامه واسعاً ، وإذا به يصف نفسه بكل الصفات المحببة إلى ابن العهد العباسى ، فى كلام متين ، وتدفق عجيب ، وسلاسة ما بعدها سلاسة ، وموسيقى شعرية أخاذة ؛ وإذا به رجل الشهرة الواسعة التى لا تضاهيها شهرة :

أَنَا المرَعَّثُ لا أَخْفَى على أَحدٍ ذَرَّتْ بِىَ الشمسُ للدَّانى وللنَّائِى

وإذا به نموذج ومثال أعلى يشبه به الخليفة نفسه :